Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مخارج الدال خرجت دفعة الهواء التي كانت محتبسة واندفعت نحو مخارج الراء للمساهمة[٢] في لفظ هذا الصوت الجديد. وانت الآن تسمع كلمة (القَدْرْ) بدالين، الأولى ساكنة والثانية مكسورة: [القَدْدِرْ (ره)]. ولو قارنا بين كلمة (قَدِرْ) وكلمة (قَدْدِرْره)، نجد أن الدالَ المكسورة في الأولى أبين وأطول امتداداً من الدال المكسورة في الثانية. وإذا قارنا بين الدال الساكنة في (قَدْ) والدال الساكنة في (القَدْدِرْ) نجد أن دال (قَدْ) أبين وأجهر.

إن الشيء الذي لا جدال فيه هو أننا نلفظ في كلمة (القَدْر) دالين، الأولى ساكنة والثانية مكسورة، إذ يميل بنا جهاز النطق إلى تغليب الدال المكسورة على الساكنة حتى نكاد لا نشعر، أو لا نسمع، سوى المكسورة. هنا ينشأ تفكير مؤداه أن الدال «حركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين». ولكن الذي جرى هو أن الدال كررت (دال ساكنة + دال مكسورة) حتى يمكن فك سكونها، ولم تحرك بالكسر لما رأينا من فرق بين (قَدِر) و(القَدْرْ).

لنراقب الآن فعل (فُرْتْ)، الماضي من (فارَ). لنلفظ حسبما نحس نحصل على (فُرْرْتْ تِهْ). الراء الأولى ساكنة والراء الثانية مضمومة. لكن هاتين الراءين ملتحمتان بصورة قصرت معها الراء الساكنة والراء المضمومة على السواء. إذن، راء (فُرْتْ) مزدوجة. ثانية الراءين محركة بالضم «منعاً لالتقاء الساكنين».

(٢) الهواء الذي ساعد على لفظ الحرف الأول من جملة صوتية يساهم في لفظ حرف أو أكثر مما يليه. إذا كررت لفظ / عَ / دون توقف حتى انقطاع النفس، فقد يصل العدد إلى ستين مرة. وإذا كررت لفظ / عَسَلْ / بنفس الشروط فقد تتمكن من لفظها أكثر من أربعين رغم كونها من ثلاثة حروف.